عن مالك انما هي في ذاكره من المذكوراة ولم يقصد الروايه عنه
كالشافعي الذي لازمه مدة طويلة وقراعليه الموطا بنفسه واما
اعتراضه بابن وهب والقعنبي فقد قال الامام احمد انه سمع
الموطا من الشافعي بعد سماعه له من ابن مهدي الراوي عن
مالك بكثير قال لاني رايته فيه ثبتا فعلل اعادته لسماعه وكتبها
بالشافعي بامر يرجع الى التثبت ولا شك ان الشافعي اعلم بالحديث
منهما نعم اطلق ابن المديني ان القعنبي اثبت الناس في الموطا
والظاهر ان ذلك بالنسبة الى الموجودين عنده الاطلاق تلك
المقالة فان القعنبي عاش بعد الشافعي مدة ويويد ذلك معارضة
هذه المقالة بمثلها فقد قال ابن معين مثل ذلك في عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال ويحتمل ان يكون وجه التقديم من جهة
من سمع كثيرا من الموطا من لفظ مالك بناء على ان السماع من لفظ
مالك بناء على ان السماع من لفظ الشيخ اتقن من القراءه عليه واما ابن
وهب فقد قال غير واحد انه كان غير جيد التحمل فيحتاج
الى صحة النقل عن اهل الحديث انه كان اتقن الروايه عن مالك
نعم كان كثير اللزوم له قال والعجب من ترديد المعترض
بين الاجليه والاتقنيه وابو منصور انما عبر باجل ولا يشك احد
ان الشافعي اجل من هولا لما اجتمع فيه من الصفات العليه الموجبه
لتقديمه وايضا فزيادة اتقانه لا يشك فيها من له علم باخبار الناس
فقد كان اكابر المحدثين ياتونه فيذاكرونه باحاديث اشكلت عليهم
فيبين لهم الاشكال ويوقفهم على علل عامضه فيقومون وهم
يتعجبون وهذا لا ينازع فيه الا جاهل او متغافل قال لكن
في ايراد كلام ابي منصور في هذا الفصل نظر لان المراد بترجيح

ترجمة

ترجمة مالك عن نافع عن ابن عمر على غيرها ان كان المراد به ما وقع
في الموطا فرواته فيه سوا من حيث الاشتراك في رواية تلك
الاحاديث ويتم ما عبر به ابو منصور من ان الشافعي اجلهم
وان كان المراد به اعم من ذلك فلا شك ان عند كثير من اصحاب
مالك من حديثه خارج الموطا ما ليس عند الشافعي فالمقام على
هذا مقام تامل قال وقد نوزع في احمد بمثل ما نوزع به الشافعي
من زيادة الممارسه والملازمة على غيره كالربيع مثلا ويجاب
بما تقدم الغايه الثانية الذي سبق من الاختلاف في اصح
الاسانيد خمسة اقوال اقتصر عليها ابن الصلاح وتبعه النووي
والعراقي وبقي اقوال اخر فعند حجاج بن الشاعر اصحها شعبه
عن قتاده عن سعيد بن المسيب عن عامر اخي ام سلمه وعند
ابن معين ليس اسناد اثبت من عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عن عايشه وله قول ايضا سبق ثالث للخمسه وعند ابن داود
الشاذكوني يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمه عن ابي هريرة وعند
احمد بن حنبل ايوب عن نافع عن ابن عمر قال احمد فان كان
من روايه حماد بن زيد عن ايوب فيالك وله ايضا قول سبق اول
الخمسة وعن اسحاق بن راهويه اذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ثقه فهو كايوب عن نافع عن ابن عمر وهذا مشعر
بجلالة اسناد ايوب عن نافع عنده ايضا وعن وكيع لا اعلم في الحديث
شيا اصح اسنادا من شعبه عن عمرو بن مره عن ابيه عن ابي موسى
الاشعري وعن النسائي وابن المبارك والعجلي ارجح الاسانيد
احسنها سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمه
عن عبد الله بن مسعود وعن النسائي ايضا من اقوى الاسانيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)